

أثر الحركات في تغيير صفات الأصوات، دراسة في سورة التكوير برواية ورش.

*The effect of vowels on changing the characteristics of sounds, a study in Surat At-Takwir with the narration of Warsh.*

د. راشد شقوفي

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل (الجزائر)،  
مخبر اللّغة وتحليل الخطاب.

[Rchegoufi@univ-jjel.dz](mailto:Rchegoufi@univ-jjel.dz)

إيمان بوراس\*

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل (الجزائر)،  
مخبر اللّغة وتحليل الخطاب.

[imane.bouras@univ-jjel.dz](mailto:imane.bouras@univ-jjel.dz)

### الملخص.

### معلومات المقال

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع أثر الحركات القصيرة في تغيير صفات الأصوات في رواية ورش، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم صفات الأصوات في سورة التكوير، وكذا أثر ودور الحركات القصيرة في تغيير صفات بعض الأصوات المجاورة (في سورة التكوير برواية ورش). أما أهم النتائج المتوصل إليها فهي أنّ صوتي "اللّام" و "الرّاء" يفخّمان إذا سبقا بفتحة أو بضمة، ويرققان إذا سبقا بكسرة، كذلك أهم صفات الأصوات التي تميّزت بها حروف سورة التكوير التّنوع بين القوّة والضعف، أما نسبة الحركات؛ فقد تبين أنّ نسبة حركة الفتحة في سورة التكوير هي الأعلى ثمّ الكسرة فالضمة.

تاريخ الارسال: 2023/02/13  
تاريخ القبول: 2023/04/24

### الكلمات المفتاحية:

- ✓ القراءات.
- ✓ الحركات القصيرة.
- ✓ صفات الأصوات.
- ✓ سورة التكوير برواية ورش.

### Abstract.

### Article info

*This research paper deals with the effect of short vowels in changing the qualities of sounds in the narration of Warsh. This study aims to identify the most important features of sounds in Surat At-Takwir, as well as the effect and role of short vowels in changing the qualities of some sounds in Surat At-Takwir with the narration of Warsh.*

Received 13/02/2023  
Accepted 24/04/2023

*The most important findings are that the letters "L" and "R" are large if they are preceded by "a" or "o", and they are spotted if they are preceded by "i". Also, the most important characteristic of the sounds of letter is the diversity between strength and weakness. The aperture vowel "a" is the highest and the "i" and "o".*

### Keywords:

- ✓ Readings.
- ✓ Short vowels.
- ✓ Characteristics of sounds.

## 1. مقدمة:

عرفت الدراسات الصوتية والقراءات القرآنية تقاطعا كبيرا، خاصة في مجال صفات الأصوات وأحكام التجويد. من خلال هذه الرؤية جاءت فكرة دراسة صفات الأصوات وتغيراتها أثناء الترتيل باتخاذ سورة التكوير برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق للتطبيق عليها.

وبناءً على ذلك تعين علينا أن نجيب عن إشكالية رئيسة مفادها ما هي أهم صفات الأصوات في سورة التكوير برواية ورش؟ وكيف أثرت فيها الحركات المجاورة لها؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية نختبر صحة الفرضيات التالية: أثرت الحركات القصيرة على صفات الأصوات في سورة التكوير بتفخيم وترقيق بعض الأصوات المجاورة لها. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم صفات الأصوات في سورة التكوير برواية ورش وأثر ودور الحركات في تغيير صفات بعض الأصوات المجاورة لها.

وللوصول إلى هذه الأهداف سعينا إلى إتباع منهجية تقوم على التطرق إلى المبادئ العامة (يجب أن يطلع القارئ على أحكام التجويد وصفات الأصوات العربية كي يستطيع قراءة بعض الآيات من الذكر الحكيم دون لحن)، ثم دراسة سورة التكوير دراسة وصفية إحصائية (تطبيق الأحكام واستنباط أهم الصفات)، بإتباع المنهج الوصفي مع الإجراء الإحصائي.

## 2. مبادئ عامة (مفاهيم).

## 1.2 القراءات.

يأتي مصطلح القراءات بمعانٍ متعدّدة منها: الجمع<sup>1</sup>، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾<sup>2</sup>، والتلاوة والإبلاغ<sup>3</sup>، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾<sup>4</sup>. والقراءات القرآنية علم يبحث في كيفية أداء وقراءة وتلاوة القرآن الكريم، وتختلف هذه القراءات حسب القارئ؛ لذلك يهتم علم القراءات بعزو كل قراءة لصاحبها، وناقلمها. ومن أشهر القراء: نافع المدني، ابن كثير، أبو عمرو البصري، ابن عامر الشامي، عاصم الكوفي، حمزة الكوفي، الكسائي الكوفي، أبو جعفر المدني، ويعقوب البصري<sup>5</sup>. والزواية ما اختلف فيه الرواة عن أحد الأئمة السبعة أو العشرة أو من في منزلتهم من أئمة القراء وأصحاب الاختيارات (رواية الحروف: أي قراءة الحروف)<sup>6</sup>، ومن أشهر الرواة: ورش عن نافع<sup>7</sup>، وحفص عن عاصم. أما الفرق بين القراءة والرواية، فإن كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة، وكل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية؛ أي أنّ الإمام القارئ يأخذ عنه الإمام الراوي حتى وإن اختلف عنه في بعض صفات الحروف<sup>8</sup>.

## 2.2 صفات الأصوات.

صفات الأصوات نوعان: أصلية لازمة، وصفات عرضية؛ ومنها ذوات الأضداد والتي لا ضد لها.

صفات لا ضد لها	صفات ذوات أضداد
الصفير: "ص زس"	الهمس: ح ه ش خ ص ف س ك ت
	الجهر: "أ ق ب ج د ذ ر ز ط ظ ع غ ل م ن و ي"

القلقلة: "ق ط ب ج د"	الرّخاوة: "ألف المد ث ح ذ ز س ش ص ض ظ غ ف ه و ي"	الشّدة: "أ ج د ق ط ب ك ت"
اللّين: "و" "ي"	المتوسطة بين الشّدة والرّخاوة (المائعة) "ل ن ع م ر"	
الانحراف: "ر" "ل"	الاستفال: باقي الحروف	الاستعلاء: "خ ص ض غ ط ق ظ"
التكرير: "ر"	الانفتاح: باقي الحروف	الإطباق: ص ض ط ظ
التفسي: "ش"	الإصمات: باقي الحروف	الدّلاقة: "ف ر م ن ل ب"
الاستطالة: "ض"	التّريق: حروف الاستفال	التّفخيم: حروف الاستعلاء
الخفاء: "أصوات المد الثلاثة والهاء"	"ر" "ل" يجوز فيهما الوجهان (التّفخيم والتّريق) حسب ما يسبقهما من حركات	
الغنة: "ن" "م"	الإدغام	الإظهار

الجدول 1<sup>9</sup>.

يلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ صفات الأصوات القويّة تتّصف بالجهر، الشّدة الاستعلاء، الإطباق، الصّفير، القلقلّة، الانحراف، التكرير، التفسي، الاستطالة، والغنة. والضعيفة تتّصف بالهمس الرّخاوة، الاستفال، الانفتاح، اللّين، والخفاء. أمّا المتوسطة فتتّصف بالإصمات الدّلاقة والتّوسط بين الشّدة والرّخاوة (الأصوات المائعة). وكلّها صفات أصليّة لازمة، عكس الصفات العرضية التي لا تلازم الحرف في كلّ حالاته على غرار: التّفخيم، التّريق، الإظهار، والإدغام<sup>10</sup>.

3.2 أحكام التّجويد برواية ورش.

التّجويد هو التّحسين، وهو إعطاء كلّ حرف حقّه ومستحقّه، وردّه إلى مخرجه وأصله، وتلطيف النّطق به من غير إسراف ولا تعسّف، وصون اللّسان عن الخطأ في كلام الله تعالى<sup>11</sup>، قال الله تعالى: ﴿وَرَبِّ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾<sup>12</sup>.

وللتّجويد أحكام يتّبعها قارئ القرآن لتحسين قراءته، نذكر أهمّها عند الإمام ورش:

3.2.1 حكم الاستعاذة بالله والبسملة.

. قطع الجميع؛ أي أن يقف القارئ عند نهاية السورة، وعند الاستعاذة، وعند البسملة، وعند بداية السورة.

. وصل الجميع، أي أن يصل القارئ الاستعاذة مع البسملة ومع بداية السورة، أو أن يصل نهاية السورة مع البسملة ومع بداية السورة الموالية.

. فصل الأوّل ووصل الثاني؛ أي فصل الاستعاذة ووصل البسملة ببداية السورة، أو فصل نهاية السورة ووصل البسملة مع بداية السورة الموالية، أو الوصل والسكت بين السورتين لإسقاط البسملة.

. وصل الأوّل وفصل الثاني؛ أي وصل آخر السورة بالبسملة وفصل بداية السورة الموالية، أو وصل الاستعاذة بالبسملة وفصل بداية السورة<sup>13</sup>.

### 3.2. 2 أحكام النون الساكنة والتنوين.

الإظهار: إذا جاءت الأصوات الحلقية (الهمزة، ح، هـ، خ، ع، غ) بعد النون الساكنة نحو "منه".

الإدغام: إدخال صوت ساكن في متحرك ليصيرا صوتًا واحدًا، حروفه (ي، ر، م، ل، و، ن)، وهو نوعان: ناقص: ويكون بالغة والشدة نحو: ﴿لَهَبٍ وَتَبٍّ﴾<sup>14</sup>، فتقرأ "لَهَبَوْتَبَّ" حروفه (ي ن م و)؛ وتام: يكون بشدة فقط، دون غنة، حروفه (ل، ر)، نحو قوله تعالى: ﴿هُمَزَةٌ مُزَّةٌ﴾<sup>15</sup>، فتقرأ "هُمَزَتُلمزة".

الإقلاب: يكون مع صوت "ب"، حيث تقلب ميماً ساكنة مع غنة، نحو "مِنْ بَعْدٍ" تقرأ "مِمْبَعْدٍ".

الإخفاء: يكون بغنة من غير شدة، حروفه (باقي الحروف) إذا جاءت بعد النون الساكنة أو التنوين، نحو "مَنْ كَانَ"<sup>16</sup>.

### 3.2. 3 أحكام الميم (الساكنة، الميم والتنوين المشددين، والجمع).

الميم الساكنة: ولها ثلاثة أحكام؛ الإدغام (إذا جاءت بعدها ميم متحركة فتدغم الأولى في الثانية)، الإخفاء (إذا جاءت بعدها باء

تخفى بغنة)، والإظهار (إذا جاء بعدها حرف من باقي الحروف فتظهر، وتكون أشد إظهارًا إذا جاء بعدها واو أو فاء)<sup>17</sup>.

الميم والتنوين المشددين: حكمهما إظهار غنتهما حال تشديدهما.

ميم الجمع: حكمها يتعلّق بما يقع بعدها (أن يكون ساكنًا)، حكمها الضمّ من غير صلة: لأنّ الأصل في ميم الجمع الضمّ، وإن كان متحركًا فإنما متصلًا أو منفصلاً عنها<sup>18</sup>.

### 3.2. 4 أحكام اللام والراء.

اللام: الأصل في اللام الترقيق، لكن دراستها عند الإمام ورش تنقسم إلى قسمين: اللام في لفظ الجلالة "الله" (تفخّم لام لفظ

الجلالة إذا تقدّمها فتح أو ضم، وتفخّم إذا تقدّمها ساكن وقبل الساكن فتح أو ضم، وتفخّم في حالة الابتداء بلفظ الجلالة، وترقّق

إذا تقدّم لفظ الجلالة كسر، وترقّق إذا تقدّمها ساكن وقبل الساكن كسر)، اللام في غير لفظ الجلالة (الأصل فيها الترقيق وتغلّظ

إذا كانت مفتوحة وسبقت بالطاء أو الظاء أو الصاد دون فاصل على أن تكون هذه الحروف ساكنة ومفتوحة، ويجوز فيها الوجهان-

تفخيم وترقيق-)<sup>19</sup>.

الراء: ولها ثلاث حالات؛ الترقيق (إذا كانت مكسورة، وإذا كان قبلها كسر لازم سواء أكانت مضمومة أم مفتوحة أم ساكنة،

وإذا وقع بينها وبين الكسر اللّازم حرف ساكن إلا إذا كان هذا الحرف من حروف الاستعلاء فلا ترقّق ما عدا مع الخاء، وإذا كانت قبلها

ياء ساكنة موصولة بها في كلمة واحدة): التّفخيم (إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ولم يسبقها كسر أصلي ولا ياء ساكنة قبلها كسر،

وإذا سبقها كسر عارض سواء أكانت مضمومة أم مفتوحة أم ساكنة، وإذا كانت ساكنة وسبقها ضم أو فتح، وإذا وقع بعدها حرف

استعلاء غير مكسور، إذا سكنت وقفا وكان قبلها ساكن وكان قبل الساكن ضم أو فتح)؛ وجواز الوجهين (إذا كان الراء ساكنًا وكان

قبله كسرًا أصلي وبعده حرف استعلاء مكسور، في الأسماء الأعجمية)<sup>20</sup>، والتّفخيم أولى.

### 3.2. 5 أحكام "ال"، "المدود"، "الهمزة والنقل".

حكم "ال": الإظهار إذا جاء بعدها (ا ب غ ح ج ك خ ف ع ق ي م هـ) وتسمى "ال القمرية" والإدغام إذا جاء بعدها (ط ث

ص ر ت ض ذ س ظ ز ش ل) وتسمى "ال الشمسية"<sup>21</sup>.

حكم المدود: المدود هي الحركات الطويلة؛ أي الألف، والواو، والياء؛ والحركات القصيرة هي أنصاف الحركات الطويلة. والمدود في

رواية ورش أربع أنواع: المدّ بحركتي؛ ويسمى المدّ الطبيعي؛ المدّ بأربع حركات، وهو ثلاثة أنواع: البدل، اللين، العارض للسكون؛ المدّ

المشبع بست حركات، وشرطه أن يكون بعد الحرف المتحرك ألف أو همزة، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾<sup>22</sup>؛ فالمدّ

المشبع في ("شَاءَ" و"منكموا")؛ والمدّ اللّازم أيضا بست حركات، ويكون لازمًا إذا جاورته شدة، نحو "الصّاحّة" "الطّامة".

. الهمزة والنقل: تنوعت الهمزة في رواية ورش بين التحقيق والتسهيل؛ فإذا كانت همزتان في كلمة واحدة مضمومة أو مكسورة تسهل، وفي المفتوحة التسهيل أو إبدال الثانية بحرف مد، أما النقل فتميز به الإمام ورش وحده، فإذا جاءت همزة وقبلها ساكن تنقل حركة الهمزة للساكن قبلها ثم تحذف الهمزة مثل: النقل في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>23</sup>، تقرأ "قُلْ عُوذٌ"<sup>24</sup>.

3.دراسة وصفية إحصائية لسورة التكوير برواية ورش.

1.3أهم صفات أصوات سورة التكوير<sup>25</sup>.

كيف تُقرأ سورة التكوير برواية ورش؟ سيتم الإجابة عن هذا السؤال بكتابة سورة التكوير، وشرح أهم صفات أصواتها، وإعادة كتابة كل آية كما تنطق بالأحكام.

-بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: حذف "ال" الشمسية من الله، الرحمن، الرحيم. ترقيق "لام" الله، وتفخيم "راء" الرحمن والرحيم. فتقرأ "بِسْمِ لَاهِ رَحْمَانِ رَحِيمٍ".

-إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ال" الشمسية من الشمس، وترقيق "راء" كورت. فتقرأ برواية ورش "إِذْ شَمْسُ كُوِّرَتْ".

-وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ال" الشمسية من النجوم، "الغنة حركتان" في نون النجوم، إخفاء "همزة الوصل" و"النون بغنة" وتفخيم "الراء" في انكدرت. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ نُجُومٌ كَدَرَتْ".

-وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ألف ال" القمرية من الجبال، ترقيق "لام" الجبال و"راء" سيرت. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ لَ جِبَالٌ سِيرَتْ".

-وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ألف ال" القمرية من العشار، ترقيق "لام" وتفخيم "راء" العشار، تفخيم "طاء" وترقيق "لام" عطلت. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ لَ عِشَارٌ عُطِّلَتْ".

-وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ألف ال" القمرية من الوحوش، ترقيق "لام" الوحوش و"راء" حشرت. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ لَ وَحُوشٌ حُشِرَتْ".

-وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ألف ال" القمرية من البحار، ترقيق "لام" وتفخيم "راء" البحار، ترقيق "راء" سجرت. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ لَ بِحَارٌ سُجِرَتْ".

-وَإِذَا النَّفُوسُ زُوِّجَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ال" الشمسية من النفوس، "الغنة حركتان" في نون النفوس. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ نَفُوسٌ زُوِّجَتْ".

-وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ألف ال" القمرية من الموءودة، ترقيق "لام" الموءودة، وسنلت، "مد الهمزة" في الموءودة بحركتين أو أربعة أو ستة جوارًا. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ لَ مَوْءُودَةٌ سُئِلَتْ".

-بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ: إخفاء "النون" بغنة وقبلها "ميم" في ذنب، الغنة في "باء" ذنب، تفخيم "قاف" قتلت. فتقرأ برواية ورش "بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ".

-وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ال" الشمسية من الصحف، ترقيق "راء" نشرت وتفخيم "صاد" الصحف. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ صُحُفٌ نُشِرَتْ".

-وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ال" الشمسية من السماء، مد مشبع في السماء وتفخيم "طاء" كشطت. فتقرأ برواية ورش "وَإِذْ سَمَاءٌ كُشِطَتْ".

- وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ألف ال" القمرية من الجحيم، ترقيق "لام" الجحيم، و"راء" سعرت. فتقرأ برواية ورش "وَأِذَلْ جَحِيمٌ سُعِرَتْ".

- وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ: إخفاء "ألف المد" من إذا و"ألف ال" القمرية من الجنة، ترقيق "لام" الجنة، و"لام" أزلفت، "الغنة حركتان" في نون الجنة. فتقرأ برواية ورش "وَأِذَلْ جَنَّةٌ أُرْلِفَتْ".

- عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ: ترقيق "لام" علمت، إخفاء التّونين من نفس، "الغنة حركتان" في "ميم" مآ ومد مشيع في مآ، وتفخيم "ضاد" و"راء" أحضرت. فتقرأ برواية ورش "عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ".

- فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنْصِ: مد مشيع في فلا، القلقلة في "قاف" أقسم، إخفاء "ألف ال" القمرية من الخنص ترقيق "اللام" وتفخيم "الخاء" في الخنص، "الغنة حركتان" في نون الخنص. فتقرأ برواية ورش "فَلَا أُفْسِمُ بِالْخُنْصِ".

- الْجَوَارِ الْكُنْصِ: إخفاء "ألف ال" القمرية من الجوار، والكنص، ترقيق "لام" الجوار و"لام" الكنص و"الغنة حركتان" في "نون" الكنص. فتقرأ برواية ورش "لْجَوَارِ الْكُنْصِ" هذا في حالة الوصل بم قبلها، أمّا في حالة الفصل فتقرأ ("الْجَوَارِ الْكُنْصِ").

- وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ: إخفاء "ال" الشمسية من الليل. فتقرأ برواية ورش "وَلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ".

- وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ: إخفاء "ال" الشمسية من الصبح، تفخيم "الصاد" وقلقلة "الباء" في الصبح. فتقرأ برواية ورش "وَصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ".

- إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ: مد "هاء" إنّه و"ياء" كريم بحركتين أو أربعة أو ستة جوارًا، ترقيق "لام" لقول و"لام" رسول و"راء" كريم، تفخيم "راء" رسول، الغنة في "لام" رسول. فتقرأ برواية ورش "إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ".

- ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ: "الألف المقصورة" تقرأ "ياء" في ذِي (الأولى) فتمدّ "الذال" بالياء بينما ذِي (الثانية) فتحذف منها الألف المقصورة، تفخيم "قاف" قوّة، و"راء" العرش إخفاء "ألف ال" القمرية من العرش وترقيق "اللام"، مد "ياء" مكين بحركتين أو أربعة أو ستة جوارًا. فتقرأ برواية ورش "ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِ الْعَرْشِ مَكِينٍ".

- مَطَّاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ: تفخيم "طاء" مطّاع، التّونين بغنة في "عين" مطّاع، الغنة بحركتين في "ميم" ثمّ، مد "ياء" أمين بحركتين أو أربعة أو ستة جوارًا.

- وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ: تفخيم "صاد" صاحبكم ومدّها بحركتين، الإخفاء بغنة في "ميم" صاحبكم والقلقلة في "جيم" بمجنون، مد "نون" مجنون بحركتين أو أربعة، أو ستة جوارًا. فتقرأ برواية ورش "وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ".

- وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ: إخفاء "ألف ال" القمرية من الأفق والمبين، ترقيق "لام" لقد وبالافق والمبين، وترقيق "راء" رءاه مع إمالة الهمزة، تفخيم "قاف" الأفق، مد "الباء" في المبين بحركتين أو أربعة أو ستة. فتقرأ برواية ورش "وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْفُقْلِ مُبِينٍ".

- وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ: إخفاء "ألف ال" القمرية من الغيب، ترقيق "لام" على ويقول والغيب، تفخيم "عين" الغيب و"ضاد" ضنين، مد "نون" ضنين بحركتين أو أربعة أو ستة. فتقرأ برواية ورش "وَمَا هُوَ عَلَ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ".

- وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ: تفخيم "قاف" بقول و"طاء" شيطان و"راء" و"جيم" رجين، مد "طاء" شيطان بحركتين وإخفاء التّونين، ومد "جيم" رجين بحركتين أو أربعة أو ستة جوارًا. فتقرأ برواية ورش "وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ".

- فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ: مد "الباء" في تذهبون حركتين أو أربعة أو ستة جوارًا.

- إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ: ترقيق "الراء" وإخفاء التّونين من ذكر، مد "العين" بحركتين ومد "الميم" بحركتين أو أربعة أو ستة جوارًا في العلمين. فتقرأ برواية ورش "إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ".

- "لَمِنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ": مد مشبع في شَاءَ و"الميم الثانية" في منكم ، إخفاء بغنة "نون" لمن ومنكم، حذف نون" أن، تفخيم "قاف" يستقيم، مد "قاف" يستقيم بحركتين أو أربعة أو ستة جوازًا. فتقرأ برواية ورش "لَمِنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَيْسْتَقِيمَ"  
 -"وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ": إخفاء "ال" الشمسية من لفظ الجلالة الله و"الف ال" القمرية من العالمين، مد مشبع في تشاءون وإلا ويشاء، "مد الهمزة" في تشاءون و"الميم" في العالمين بحركتين أو أربعة أو ستة جوازًا، مد "عين" العالمين بحركتين ومد "الميم" بحركتين أو أربعة أو ستة جوازًا، حذف "نون" أن، تفخيم "لام" الله و"راء" و"باء" رب، ترقيق "لام" العالمين (الأولى والثانية). فتقرأ برواية ورش "وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ".

ملاحظة: يجوز في رواية ورش الوقف (الفصل) عند نهاية كل الآية بنطق الحرف المتحرك ساكنًا؛ الفصل بين الآيات بالسكون نحو عَسَعَسَ، تَنَفَّسَ، الْخَنَسَ، الْكَنَسَ؛ كما يجوز (الوصل) بين الآيات نحو الْخَنَسِ الْجَوَارِ الْكَنَسَ، عَسَعَسَ وَالصَّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ؛ والفصل أولى. (تم إدراج الوجهين أعلاه).

من خلال هذه الكتابة الصوتية لآيات سورة التكويد برواية ورش، سهل علينا إحصاء الحركات (القصيرة).

### 2.3 إحصاء الحركات (القصيرة)<sup>26</sup>.

بلغ عدد كل الحركات (الفتحة، الضمة، الكسرة، التّنوين، المدود، وغيرها) في القرآن الكريم كاملاً 276639 حركة<sup>27</sup>. وعدد الحركات (كل الحركات) في سورة التكويد 383 حركة<sup>28</sup>، أي بنسبة 0,13% من القرآن الكريم كاملاً<sup>29</sup>. عدد الحركات (ء، ؤ، ة) في سورة التكويد برواية ورش 270 حركة<sup>30</sup>، أي بنسبة 0,097% من مجموع كل حركات القرآن الكريم، وبنسبة 70,49% من مجموع حركات سورة التكويد.

عدد حركة الفتحة (ا) في سورة التكويد 143 فتحة، أي بنسبة 0,051% من مجموع كل حركات القرآن الكريم، وبنسبة 37,33% من مجموع كل حركات سورة التكويد، وبنسبة 52,96% من مجموع الحركات القصيرة في سورة التكويد برواية ورش. عدد حركة الضمة (و) في سورة التكويد 59 ضمة، أي بنسبة 0,021% من مجموع كل حركات القرآن الكريم، وبنسبة 15,40% من مجموع حركات سورة التكويد، وبنسبة 21,85% من مجموع الحركات القصيرة في سورة التكويد برواية ورش. عدد حركة الكسرة (ك) في سورة التكويد 68 كسرة، أي بنسبة 0,024% من مجموع كل حركات القرآن الكريم، وبنسبة 17,75% من مجموع كل حركات سورة التكويد، وبنسبة 25,18% من مجموع الحركات القصيرة في سورة التكويد برواية ورش.

### 3.3 أثر الحركات في تغيير صفات أصوات سورة التكويد.

أثرت الحركات القصيرة في سورة التكويد برواية ورش على بعض صفات الأصوات الملازمة أو المجاورة لها، منها:

\_ ترقيق وتفخيم حرف "الراء": مثلما تم ذكره سابقاً فإنّ الراء يجوز فيها الوجهان برواية ورش والتفخيم أولى، جاء في سورة التكويد الترقيق في "كوّرت، سيّرت، حشّرت، سجّرت، نشّرت، سعّرت ذكر" لأنّها سبقت بكسرة، ورفقت "الراء" في "الجوّار" و"كريم" لأنها مكسورة، ورفقت كذلك في "راه" لأنه سبقت بحرف استعلاء وقلقلة. والتفخيم في "انكدرت، أحضرت، العرش" لأنّها سبقت بفتحة، وفخمت في "لقول رسول، الله رب" لأنّها سبقت بضمة، وفي "العشائر، البحار" لأنّ قبلها ساكن وقبل الساكن فتحة وفي "رجيم" لأنّها جاءت مفتوحة.

\_ ترقيق وتفخيم حرف "اللام": جاء الترقيق في "لجبال، لعشار، عطلت، لوحوش لموءودة، سئلت قتلت، لجحيم، لجنة، أزلت، علمت، فلا، بلخنس لجوار، لخنس، وليل لقول، رسول، لعرش، ولقد بلق، لمين، على، لغيب، بقول، إلا، للعالمين، لمن إلا، لعالمين" لأنّ الأصل في "اللام" الترقيق وتفخيم إذا كانت مفتوحة وسبقت بالطاء أو الظاء أو الصاد دون فاصل على أن تكون هذه الحروف ساكنة ومفتوحة. وجاء التفخيم في لفظ الجلالة "الله" لأنه سبق بفتحة.

أثرت الحركات في صفات أصوات سورة التكوير يجعلها قوية أو ضعيفة، وذلك حسب ما جاورها أو لازمها من حركات؛ فالفتحة والضمة إذا لازمت بعض الأصوات بينت تفخيمها (جعلته مكتملاً)، مثل: "قُتلت، الصُّحف، كَشطت، الخُنس، الصُّبح، لقول، قُوّة مَطّاع، صاحِبكم، الغيب بضنين، بقول شيطان" جاء التّفخيم مكتملاً لأنّ حروف الاستعلاء والإطباق لازمتها فتحة أو ضمة. والكسرة إذا لازمت أو جاورت بعض الأصوات رَققتها أو جعلت تفخيمها نسبياً مثلما جاء في حروف الإطباق والاستعلاء " عَطَلت، بالافق، يَسْتقيم"؛ جاء التّفخيم في هذه الكلمات نسبياً لأنّ حروف الاستعلاء والإطباق لازمتها كسرة. وهذا ما يثبت قُوّة الحركات (القصيرة) في التّحكّم في بعض صفات الأصوات وتغييرها نسبياً أو كلياً.

#### 4. خاتمة:

" و "الراء" يفخّمان إذا سُبِقا بفتحة أو ضمة، ويرققان إذا سُبِقا بكسرة (يجوز فيهما الوجهان برواية ورش). انطلاقاً ممّا سبق ذكره من ملامح تغيير صفات الأصوات في رواية ورش عامّة، وأثر الحركات في هذا التّغيير خاصّة، نجمل ما بلغناه من نتائج:

ـ كي يستطيع قارئ القرآن أن يجوِّده دون لحن أو خطأ وجب عليه معرفة ماهية القراءة والزّواية والفرق بينهما، وأي راوٍ أو مقرئ يريد أن يقرأ عنه أو يقلّده، كذلك يجب معرفة صفات الأصوات، وأحكام التّجويد الخاصّة بالمقرئ أو الراوي الذي يقرأ عنه.

ـ صوتاً "اللام

ـ "الراء" و "اللام" من بين أكثر الأصوات عُرضةً للحن في القرآن الكريم برواية ورش لتوسّطهما صفتي التّفخيم والتّريق.

ـ الحركات لا تتأثّر بالسكون إذا وقع بين الحركة والحرف، أي أنّ هذا السكون لا يمنع تأثير الحركات في تغيير بعض صفات الأصوات المجاورة.

ـ تبين أنّ نسبة حركة الفتحة في سورة التكوير هي الأعلى ثمّ الكسرة، فالضمة.

ـ إذا لازمتحروف الاستعلاء والإطباق فتحة أو ضمة جعلت تفخيمها مكتملاً، وإذا لازمت حروف الاستعلاء والإطباق كسرة جعلت تفخيمها نسبياً.

ـ القرآن الكريم يُقرأ صوتاً صوتاً؛ لفرز صفات الأصوات القوية والضعيفة حين تجاورها، وإعطاء كل صوت حقه ومستحقّه.

ضع في خاتمة البحث تلخيصاً لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

#### 5. قائمة المراجع:

##### ● القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع):

- ـ سورة التكوير.
- ـ سورة فاطر، الآية 29.
- ـ سورة القيامة، الآية 16.
- ـ سورة المزمل، الآية 3.
- ـ سورة المسد، الآية 1.
- ـ سورة الناس، الآية 1.
- ـ سورة الهمزة، الآية 1.

##### ● المؤلفات:

- ـ أحكام التّجويد للطالب المجيد برواية ورش. 2012. جمع وإخراج لجنة التّأليف والنّشر في دار نادي التّرقى، الجزائر.
- ـ أماني عاشور بنت محمد، (1432هـ، 2011م)، الأصول النّيرات في القراءات، مدار الوطن للنّشر الرّياض، العربية السّعودية، ط3.
- ـ ابن الجزري. 1423هـ، 2002م. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تح: عارف الشّيبخ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
- ـ جمال بن إبراهيم، القرش. 1433هـ، 2012م. دراسة المخارج والصفّات، مكتبة طالب العلم ناشرون، مصر، ط1.
- ـ ابن جني، أبو الفتح عثمان. 1985م. سر صناعة الإعراب، تح: حسن هندواوي، دار العلم دمشق سوريا، ط1، ج1.
- ـ حسام، الهنساوي. 2005م. الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث مكتبة زهراء الشّرق، القاهرة، مصر، ط1.



- حمد علي عبد الكريم، الرديني. 2009م. فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
- أبو حيان النحوي الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف. 1422هـ، 2001م. تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ج1.
- دوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد. 1429هـ، 2008م. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1.
- سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر. 1982م. الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، ج4.
- طه عبد الفتاح، مقلد. تاريخ النشر بالشاملة 1431هـ فن الإلقاء، مكتبة الفيصلية، العربية السعودية.
- عاشور خضراوي، الحسيني أبو عبد الرحمن. 2005م. أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، مكتبة الرضوان، مصر.
- عبد الفتاح، القاضي. 1401هـ، 1981م. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد. 1402هـ، 1981م. معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ج4.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. 1429هـ، 2008م. القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر.

#### • البرامج:

- عبد الدايم، الكحيل. 2021/10/13م. برنامج الإحصاء القرآني، برنامج مجاني، يقدم إحصاءات في القرآن الكريم، الإصدار 4.4.4، [www.kaheel7.net](http://www.kaheel7.net) أو [www.kaheel7.com](http://www.kaheel7.com)

#### • المقابلات:

- نوال، بوسنة. جانفي 2021م. دروس تلقيتها بالمدرسة القرآنية التابعة لمسجد الإمام مالك بن أنس، فرجيوه، ميلة، الجزائر. الهوامش والإحالات.

- <sup>1</sup> ينظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (1402هـ، 1981م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ج4، ص78.
- <sup>2</sup> سورة القيامة، الآية 16.
- <sup>3</sup> الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (1429هـ، 2008م)، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، ص 1298.
- <sup>4</sup> سورة فاطر، الآية 29.
- <sup>5</sup> ينظر: أبو حيان النحوي الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، (1422هـ، 2001م)، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص14، وابن الجزري، (1423هـ، 2002م)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تح: عارف الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص9، وعبد الفتاح القاضي، (1401هـ، 1981م)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، ص7، 8.
- <sup>6</sup> الدوسري، إبراهيم بن سعيد بن حمد، (1429هـ، 2008م)، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، دار الحضارة للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، ص69.
- <sup>7</sup> هو عثمان بن سعيد ورش، ولد سنة 110هـ. قرأ القرآن وجوّده على نافع عدّة ختمات، وكان يقول له "اقرأ يا ورشان" لشدة بياضه. ينظر: عاشور خضراوي الحسيني أبو عبد الرحمن، (2005م)، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، مكتبة الرضوان، مصر، ص 17.
- <sup>8</sup> ينظر: عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة، ص10.
- <sup>9</sup> ينظر: عاشور خضراوي الحسيني، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 27. وجمال بن إبراهيم القرش، (1433هـ، 2012م)، دراسة المخارج والصفات، مكتبة طالب العلم ناشرون، مصر، ط1 ص 122، 124، و حمد علي عبد الكريم الرديني، (2009م)، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص150 وما بعدها، و سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (1982م)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، ج4 ص 434 وما بعدها. وابن جني، (1985م)، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار العلم دمشق، سوريا، ط1، ج1 ص 80. وحسام الهنساوي، (2005م)، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، ص 43 وما بعدها.

- 10 ينظر: طه عبد الفتاح مقلد، (تاريخ النَّشْر بِالشَّامِلَة 1431هـ)، فنَّ الإلقاء، مكتبة الفيصلية، العربية السَّعودية، ص 56.
- 11 عاشور خضراوي الحسني، أحكام التَّجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 9.
- 12 سورة المزمل، الآية 3.
- 13 ينظر: عاشور خضراوي الحسني، أحكام التَّجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 30.
- 14 سورة المسد، الآية 1.
- 15 سورة الهمزة، الآية 1.
- 16 ينظر: عاشور خضراوي الحسني، أحكام التَّجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 36. ودروس تلقَّيتها عن الأستاذة نوال بوسنة، (جانفي 2021م)، بالمدرسة القرآنية التابعة لمسجد الإمام مالك بن أنس، فرجيوه ميله، الجزائر.
- 17 ينظر: عاشور خضراوي الحسني، أحكام التَّجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 37. وأحكام التَّجويد للطَّالِبِ المَجِيدِ برواية ورش، (2012)، جمع وإخراج لجنة التَّأليف والنَّشْر في دار نادي التَّرقِي، الجزائر، ص 14.
- 18 ينظر: عاشور خضراوي الحسني، أحكام التَّجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 38 39.
- 19 ينظر: أماني عاشور بنت محمد، (1432هـ، 2011م)، الأصول النَّبَرَاتِ في القراءات، مدار الوطن للنَّشْر الرِّياض، العربية السَّعودية، ط3، ص 147. وأحكام التَّجويد للطَّالِبِ المَجِيدِ برواية ورش، ص 19، 20.
- 20 ينظر: أماني عاشور بنت محمد، الأصول النَّبَرَاتِ في القراءات، ص 148. وعاشور خضراوي الحسني أحكام التَّجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 47، 48، 49.
- 21 ينظر: عاشور خضراوي الحسني أحكام التَّجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص 41.
- 22 سورة التَّكْوِير، الآية 28.
- 23 سورة النَّاس، الآية 1.
- 24 دروس تلقَّيتها عن الأستاذة نوال بوسنة، (جانفي 2021م)، بالمدرسة القرآنية التابعة لمسجد الإمام مالك بن أنس، فرجيوه ميله، الجزائر.
- 25 سورة التَّكْوِير.
- 26 الحركة القصيرة ضد السَّكون، وهي الضَّمَّة، والفتحة، والكسرة
- 27 عبد الدَّائم الكَحِيل، (13/10/2021م)، برنامج الإحصاء القرآني، برنامج مجاني، يقدِّم إحصاءات في القرآن الكريم، الإصدار 4.4.4، [www.kaheel7.net](http://www.kaheel7.net) أو [www.kaheel7.com](http://www.kaheel7.com)
- 28 نفسه.
- 29 عبد الدَّائم الكَحِيل، (13/10/2021م)، برنامج الإحصاء القرآني، برنامج مجاني، يقدِّم إحصاءات في القرآن الكريم، الإصدار 4.4.4، [www.kaheel7.net](http://www.kaheel7.net) أو [www.kaheel7.com](http://www.kaheel7.com)
- 30 تم حساب الحركات عن طريق قراءة السورة بأحكام التَّجويد برواية ورش؛ لأنَّ هناك حركات تغيَّرت في النَّطق مثل التنوين ينطق بفتحة أو ضمة، أو كسرة (حَسِبَتِ الحركات عن طريق النَّطق لا عن طريق الكتابة)، كما لم تحسب حركات البسمله.